الإرشاد التربوي

قسم علوم الحياة

المرحلة الثالثة

ـ الإرشاد التربوي:

وهو عملية مبنية على علاقة مهنية خاصة بين المرشد المتخصص، والمسترشد. ويعمل المرشد عن طريق العلاقة الإرشادية على فهم المسترشد ومساعدته على فهم نفسه واختيار أفضل البدائل المتاحة له بناءًا على وعيه بمتطلبات البيئة الاجتماعية وتقييمه لذاته وقدراته وإمكانياته الواقعية.

ويؤكد التعريف هذا على أنّ التوجيه والإرشاد مهنة متخصصة، كما يؤكد على أهمية العلاقة الإرشادية بين المرشد والمسترشد، وعلى زيادة درجة الوعي لدى المسترشد من أجل تقييمه لذاته وقدراته بشكل واقعي يؤدي إلى حدوث تغيير في سلوكه بالاتجاه الايجابي.

ـ موضوع الإرشاد:

لابد لكل علم من موضوع يُعنى به وموضوع الإرشاد التربوي هو المسترشد وما يعانيه من مشكلات والحلول المناسبة لها.

ـ أهداف الإرشاد وغاياته:

ذكر التربويون نقاطاً عدة تبيّن أهمية علم الإرشاد والغاية من دراسته، وسنوجزها بما يأتي:

١- تحقيق الصحة النفسية:

ان عدم القدرة على حل المشكلات بشكل ايجابي يؤدي الى القلق والذي بدوره يؤدي الى حصول الاضطرابات النفسية كالاكتئاب والعزلة او المخاوف المرضية او اشكال من العصاب وهذه تؤثر على سلوك الفرد و على حالته النفسية مما يؤثر على نتاجه المدرسي ، وان الإرشاد النفسي يرمي إلى تبصير الفرد بالمشكلات النفسية التي يواجهها وإمكانية حلها.

٢- تحقيق الذات :

يؤكد روجرز ان الدافع الى تحقيق الذات من اهم الدوافع التي تحفظ للمرء صحته النفسية وان دور المرشد هو مساعدة الفرد على تنمية مفهوم ايجابي عن الذات بحيث يتطابق فيه مفهوم الفرد الواقعي عن الذات مع المفهوم المثالي للذات لان أكثر ما يعيق تحقيق الذات هو النظرة السلبية لذاته وقديما قالوا (تقدير الذات جواز سفر الى الحياة)

٣- تحقيق التوافق:

ان تحقيق التوافق يؤدي إلى قلة الأزمات النفسية ويمكن حصره في ثلاث مجالات :

أ. تحقيق التوافق الشخصي :أي تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها واشباع الدوافع والحاجات الأولية الفطرية ،والثانوية المكتسبة.

ب. تحقيق التوافق التربوي: وذلك عن طريق مساعدة الفرد في اختيار انسب المواد الدراسية والمناهج في ضوء قدراته وميوله وكيفية توظيف قدراته لتحقيق النجاح والتفوق زيادة على تعليمه طرق القراءة الصحيحة .

ت. تحقيق التوافق الاجتماعي :ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة وتعديل القيم مما يؤدي إلى الصحة الاجتماعية.

أخلاقيات الإرشاد التربوي ومعاييره المهنية:

لكل مهمة أخلاق ومعايير تحدّد سلوك القائمين عليها ولاسيما مهنة التوجيه والإرشاد، ومن خلال هذه المعايير تتضح كيفية التعامل مع كل من له صلة بمجال التوجيه والإرشاد، وينبغي للمرشد أن يلتزم بحدود تلك الأخلاقيات والمعايير ولا يتعداها، ومن أهمها:

١. أن يقصد المرشد من وراء عمله التقرّب إلى الله تعالى، أو خدمة الإنسانية . إن لم يكن مؤمناً بالله عز وجل . وأن لاتؤثر فيه الأهواء والمغريات.

٢. أن لايقدم المرشد إلى وظيفة التوجيه والإرشاد إلا بعد أن يكون مؤهلاً لذلك وممتلكاً للخبرة والمعرفة التي تؤهله للقيام بهذا الدور.

٣. أن يحافظ المرشد على مبدأ المساواة والمحافظة على مصلحة المسترشد، وألا يقوم بأي عمل يضر به.

٤. يجب المحافظة على سرية العلاقة الإرشادية وعلى المعلومات الناتجة عنها على وفق التزام المرشد كشخص مهني.

٥. إخبار المرشد بشروط الإرشاد أو العلاج، وذلك قبل البدء بالعلاقة الإرشادية لاخذ الموافقة منه ان كان مدركا او من والديه ان كان قاصرا.

٦. للمرشد الحق في استشارة أي من المهنيين الآخرين الموثوق بكفاءتهم إذا استدعى الأمر ذلك. وعلى المرشد إذا استشار أحد المهنيين الآخرين أن يتجنّب أولئك الذين لهم علاقة أو مصلحة مع المسترشد

٧. ينبغي للمرشد أن ينهي علاقته الإرشادية إذا ما شعر بعدم قدرته على مساعدة المسترشد، أما بسبب قلة الخبرة، أو بسبب وجه من أوجه القصور، ويجب في هذه الحالة أن يحيل المسترشد إلى متخصص مناسب، أمّا في حالة امتناع المسترشد عن قبول مثل هذا الاقتراح فان المرشد غير ملزم بالاستمرار في العلاقة الإرشادية.

التعليم وأساليبه الحديثة

يعد مجال التعليم أحد المجالات الأقل تطوراً عبر العصور، فعلى الرغم من تطور أنواع العلوم المختلفة وارتقائها، إلا أن طريقة التعليم ظلت واحدة وثابتة مع بعض الاستثناءات، ولكن في السنوات الأخيرة بدأ التربويّون يهتمون بطريقة إيصال المعلومة للطلاب إلى جانب الاهتمام بالمعلومة نفسها، وظهرت طرق حديثة عديدة للتعليم، وجميعها تعتمد على الطالب كعنصر مهم في العملية التعليمية بدلاً من الاعتماد الكامل على المعلم.

مفهوم أسلوب التعليم

كثيراً ما يتم الخلط بين مفهومي "أسلوب التعليم" و"طريقة التعليم"، وعادة ما يُعاملان على أنهما وجهان لعملة واحدة، ولكن هناك اختلاف جوهري بين المفهومين وهو يتمثل كالتالي:

أسلوب التعليم: هو سلوك يتخذه المعلم دون الآخرين ويصبح سمة خاصة به، ولا يمكن أن يتماثل أسلوب معلم مع معلم آخر تماماً، ولذلك لا يمكن عد أو حصر أساليب التدريس، فلكل معلم أسلوبه.

طريقة التدريس: هي نمط عام يتخذه عامة المعلمين، وذلك في موقف تعليمي معين، وكل معلم ينفذ طريقة التدريس بأسلوبه الخاص والفريد.

أساليب التعليم الحديثة

هناك أساليب حديثة للتعليم ولتوصيل المعلومة بطريقة صحيحة، وهي كالتالي:

المحاضرة

هي أقدم طرق التدريس وهي الأكثر انتشاراً واستخداماً بين المعلمين، وتعد من الطرق التقليدية للتدريس، وذلك إذا استُخدِمت وحدها خلال الحصة الصفية، ولكن إذا

تم استخدامها بشكل صحيح بمزجها بطرق تدريس أخرى فإنها يمكن أن تكون من الطرق الحديثة.

تعتمد طريقة المحاضرة على المعلم بشكل أساسي، حيث يقوم بطرح المعلومة على الطلاب وبشكل سردي وتوضيحي، والطالب يعمل كمُستقبِل للمعلومة فقط.

المناقشة

هي طريقة حديثة للتعليم، ويتم فيها إيصال المعلومة إلى الطالب من خلال مناقشة موضوع معين بشكل جماعي، أي بمشاركة جميع الطلاب في النقاش، حيث يقوم المعلم فقط بالإشراف على الطلاب وتوجيههم.

كما يقوم المعلم بإعطاء الطلاب مصادر مختلفة حتى يطّلع عليها الطلاب قبل المناقشة، فيحصلون على معلومات ابتدائية، ثم ومن خلال المناقشة التي يقودها المعلم ويشرف عليها، يتوصل الطلاب إلى المعلومة النهائية من خلال التفكير والاستنتاج.

نجد أن طريقة المناقشة تساعد على تنمية مهارات التعلم عند الطلاب، في حين أن الطريقة التقليدية تعطي المعلومة للطلاب بشكل جاهز دون تنمية أية مهارات للتعلم.

المشروع

يقوم الطالب بتطبيق المعلومات النظرية في المنهاج على شكل مشروع، وهذه الطريقة تسهم في بناء مهارات عقلية عُليا للطلاب، والتعلم بالعمل أو بالتطبيق يساعد على عدم نسيان المعلومة بسهولة وفهمها بشكل أوسع من فهمها من خلال المعلومة النظرية المكتوبة أو المسموعة. وهي تنمي مهارات التفكير والتحليل عند للطلاب.

حل المشكلات

فيها يقدم المعلم للطلاب مشكلة معينة كأن يطرح تساؤلاً عن شيء معين، ويترك الطلاب يفكرون بحل للمشكلة، وهي أيضاً تنمي مهارات البحث والتساؤل والتجريب وغيرها، حيث يقوم المعلم بالإشراف على العملية، فيعطي لمحة عن الإجابة أو قيادة العملية، ليفتح الطريق أمام الطلاب نحو الحل الصحيح.

الرحلات الميدانية

لا يشترط التعلم في الغرفة الصفية، أو المختبر، أو غيره على أرض المدرسة، حيث يمكن تعلم أية معلومة كانت بشكل مرح وتطبيقي على أرض الواقع، وفيه يتم استعراض المعلومات بشكل مميز ومختلف يشد انتباه الطلاب ويخرجهم من الجو الدراسي الروتيني المعتاد.

الأناشيد والقصص

هي مناسبة لبعض المواضيع التعليمية دون غيرها، وتكون في العادة للصفوف الثلاثة الأولى، وهي طريقة مرحة وتحبب الطلاب بالدراسة وبالتعلم، حيث يتعلم الطالب وهو يلعب ويستمتع.

نظام التعليم الشخصي

هي طريقة عادة ما تستخدم للصفوف الأكبر سناً، وفيها يقوم الطالب بالبحث عن المعلومة بنفسه مُستخدماً أية مصادر يرشده المعلم إليها، مثل كتب في مكتبة المدرسة أو مواقع إلكترونية أو حتى الكتاب المدرسي نفسه وغيره من المصادر، فيتعلم الطالب مهارات البحث والاستقصاء والتحليل وغيرها من المهارات العقلية.

الأسئلة الصفية

يلقي المعلم مجموعة من الأسئلة على الطلاب، ويبدأ الطلبة بالإجابة عليها بشكل جماعي وبشكل يشبه طريقة المناقشة، ولكن على شكل سؤال وجواب بدلاً من شكل الحوار المفتوح، وبالتدرج بالأسئلة يصل الطلاب في النهاية للمعلومة، حيث يصلون إليها بأنفسهم وباستنتاجهم الخاص دون أن يلقيها عليهم المعلم.

التعلم التعاوني

يقوم المعلم بتقسيم طلاب الصف إلى مجموعات، حيث يبحث أفراد كل مجموعة في مشكلة معينة أو سؤال معين، وبعدها تتشارك كل مجموعة ما تعلمته مع المجموعات الأخرى، والمعلم يدير الحوار وينظمه ولكن دوره يبقى هامشياً مقارنة بدور الطالب نفسه، حيث إن الطالب يتعلم العمل الجماعي والحوار البنّاء ويصل إلى المعلومة بنفسه دون أن تُلقى عليه.

اختيار طريقة التعليم المناسبة

يعتمد المعلم في اختياره على نوع المعلومة التي يريد تعليمها للطلاب، كما يعتمد ذلك على شخصية المعلم نفسه وعلى المرحلة العمرية التي يقوم بتدريسها. ويقوم المعلم الجيد باستخدام عدة طرق في الحصة الصفية الواحدة حتى ينوّع بطرق الحصول على المعلومة فلا يمل الطلبة.

يمكن أن يبدأ المعلم مثلاً بطريقة المحاضرة، فيعطي لمحة عن الدرس وعنوان الدرس، وبعدها يبدأ بطريقة الأسئلة الصفية فيطرح أسئلة تثير التفكير عند الطلبة وتوقد حماسهم لموضوع الدرس، وبعدها ينتقل في نهاية الحصة لطريقة المناقشة، فيتم التوصل للمعلومات والنواتج النهائية، وذلك عوضاً عن استخدام الطريقة التقليدية للتدريس، حيث يلقي ويسرد المعلم المعلومة على الطلاب ولا يهتم بما يفكرون ولا يناقشهم ولا يستمع إليهم.

المعلم المرشد

اولا /من هو المعلم المرشد

تتلخص فكرة المعلم المرشد في أنّه يعين لكل فصل دراسي مرشداً من معلمي هذا الفصل، يلتقي هذا المرشد بتلاميذه مرة على الأقل من كل أسبوع (في حصة تسمى الإرشاد) كما يخصّص عدداً آخر من حصص الجدول المعتاد للمقابلات الفردية لمن يرغب في ذلك من طلابه أولاً بأول، ولاستعمال الأساليب النفسية التي تمهد للوقاية من الاضطرابات السلوكية وتجنب الانحراف. ولاتختلف شخصية المعلم المرشد في طبيعتها وسماتها وفلسفتها التربوية في مختلف مدارسنا بل هو المدرس الحالي نفسه الذي يقوم مع التدريس ببعض طرائق الإرشاد النفسي. ولابد من الاهتمام بالمعلم المرشد في أثناء الخدمة وذلك بإعطائه برنامج إرشادياً قصير الأمد يكون بداية لبرنامج إرشادي طويل الأمد ويُدرّب المعلم المتحمس لعمله على ذلك البرنامج ليطبّقه كل يوم في أثناء عمله التربوي.

والواقع أنّ المؤسسات التربوية في هذه الأيام أحوج من أي وقت مضى إلى المعلم المرشد نظراً لما يعانيه مجتمعنا، بل وسائر المجتمعات في العالم أجمع من تردي في الجانب التربوي والنفسي، ولذا ينبغي له إزالة الشر من النفوس ومحو الظواهر السلبية، وشرح وجهات النظر وتحليلها وإرشاد كل فرد سعياً نحو تحقيق عمل أفضل بروح وثّابة واعية. هذا من جهة، ومن جهة أخرى فأنّ المرشد التربوي تقع على عاتقه مهمة تبصير الطلبة بأهمية مستقبلهم العلمي وما يناسبهم من التخصصات على وفق مستوياتهم وقدراتهم العلمية، وهذا ما نفتقر إليه في هذه الأيام في مدارسنا، فمعظم الطلبة يتخرجون وهم لايعلمون أي التخصصات تناسبهم.

ثانيا/ أهمية المعلم المرشد:

هناك أساسان عامّان تقوم عليهما أهمية وجود المعلم المرشد:

١. أن المعلم المرشد هو محور العملية التربوية والإرشادية:

التربية والتعليم والإرشاد التربوي والنفسي عمليات متكاملة بعضها يكمل بعضاً ولها أهداف موحدة ونلاحظ أنّ وظيفة المدرسة تغيّرت وتطوّرت عمّا كانت عليه سابقاً إذ أصبحت المدرسة هي التي تُعد وتُنمّي التلميذ من الناحية الصحية والنفسية والعقلية والاجتماعية والروحية ثم أخذت تهتم بالمشاكل الفردية والجماعية التي تواجه التلميذ، وبذلك يكون المعلم المرشد متابعاً لشخصية التلميذ راصداً لسلوكياته قادراً على توجيه النصائح والإرشادات المناسبة له والمؤثرة في نفسيته بوصفه الأب الروحي للتلميذ.

٢. المعلم هو أقرب شخص إلى التلميذ:

المعلم هو أدرى شخص بالتلميذ إذ إنّه يعرفه جيداً ويمكنه أن يؤثر به بشكل كبير وأن يضفي ألواناً جديدة على شخصيته وبذلك يثرى العملية التربوية والإرشادية. نعم إنّ المعلم يمتلك مكانة متميزة في نفوس طلبته وهذا الأمر يعد حساساً بدرجة كبيرة إذ إنّ موقع المعلم يحتم عليه أنّ يتحلى بالأدب الرفيع والخلق السامي ليكون قدوة حسنة مؤثرة في تلاميذه، وإلا فإنّ عدم إلتزام المعلم بالأنظمة والقوانين، وقلة مراعاته للآداب والأخلاق الفاضلة سيجعل من تلاميذه غير ملتزمين.

ثالثا/ المهام التي ينبغي للمعلم المرشد أن يؤديها:

١. وضع خطة للقضاء على مشكلة التأخر الدراسي لبعض التلاميذ أو التقليل من هذه الحالات.

٢. يستطيع أن يتناول مع تلاميذ صفه الموضوعات التي تتصل بالفرص الدراسية والمهنية التي تنتظرهم في البيئة المحلية، ويبين خصائص كل دراسة أو مهنة منها.

٣. يمكنه إذا كان مؤهلاً ومعَداً إعداداً جيداً أن يوجههم فيما يرتبط بالمشكلات والصعوبات التي تطرأ عليهم في مجال نموهم الجسمي وما يصاحبها من تغيرات، ويضع لهم الحلول المناسبة.

٤. يمكنه أن يدير في بعض الحصص مناقشات مع التلاميذ حول الطرائق والأساليب السليمة في الاستذكار والتحصيل والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في بعض المواد الدراسية ومشكلات توافقهم مع المجتمع الدراسي بنحو عام، وكذلك سائر الموضوعات التي يرغب التلاميذ بمناقشتها والاستفسار عنها من أجل توجيه ميولهم ورغباتهم نحو أفضل السبل.

٥. ينبغي للمعلم المرشد أن يطبق بعض الاختبارات النفسية على تلاميذ فصله للتعرف على قدراتهم ومزاياهم العامة والخاصة، كما ينتظر منه أن يتولى الإشراف على استيفاء البيانات المتضمنة في البطاقة المدرسية التي تفيد في توجيه التلاميذ فيما بعد لتحديد مستقبلهم الدراسي والمهني.

٦. يعهد إلى المعلم المرشد إكتشاف التلاميذ الموهوبين والمتفوقين في الجوانب العلمية أو المهارية من أجل توجيههم إلى برامج خاصة داخل المدرسة وخارجها في سبيل الارتقاء بهم إلى أعلى المستويات.

٧. الاتصال بولي أمر التلميذ الذي يسهم بشكل كبير في تذليل الصعاب التي تعترض طريق التلميذ، وبذلك تشترك المدرسة والأسرة في تكوين شخصيته.

٨. ويتجلى الدور الجوهري للمعلم المرشد في تركيز المفاهيم العقائدية والأخلاقية لتلاميذه قبل أن يقعوا فريسة الأفكار المنحرفة والمعتقدات الضالة.

المرشد في التعليم:

يؤدي المرشد أثراً كبيراً في العملية التربوية، وهو عامل أساس في تحديد مخرجاتها، ويمكن تعريفه بأنه : اكاديمي متخصص بعلم النفس الارشادي له مؤهلات شخصية ومهنية تساعده على تقديم خدماته وفق مبادىء دراسة السلوك الانساني خلال مراحل نموه تساعده على تأكيد الجانب الايجابي لدى المسترشد لتحقيق التوافق لديه.

اولا/الحاجة الى مرشد تربوي ونفسي في مدارسنا:

ان الفرد السوي يقبل على طلب النصح والارشاد من الاخرين بغية المحافظة على نفسه من الوقوع في الخطأ ،ولمواجهة المشكلات التي تعترضه ولما كان الفرد يمر بتحولات كثيرة احتاج الى من يرشده لتجنب المحاولات الفاشلة التي تسبب له الاحباط وسوف نعرض بإيجاز مبررات الحاجة الارشاد النفسي في المدارس:

١- مطالب الفرد في مراحل العمر المختلفة : يمر الفرد بمراحل انتقالية حرجة في حياته حيث ينتقل من حياة الاسرة الى حياة المدرسة وخلال المدرسة ينتقل من مرحلة إلى أخرى ولكل مرحلة مطالب معينة، وفي مراحل العمر المختلفة يمر الفرد من مرحلة الطفولة الى مرحلة المراهقة الى الشباب الى الشيخوخة ولكل مرحلة عمرية مطالب معينة تشعره بالقلق في حالة عدم تلبيتها فيصاب بالاحباط والصراع النفسي مما يؤدي الى عدم التوافق، من هنا كان للارشاد النفسي دور بارز في مساعدة الفرد مواجهة القلق الذي يصيبه واستعادة توافقه النفسي.

٢- التغيرات الاسرية: لقد طرأت تغيرات جوهرية على الحياة العائلية ، وهذه التغيرات شملت تكوين الاسرة ووظائفها والعلاقات القائمة بين افرادها وقد ادى هذا الى ظهور صعوبات جديدة عليها ومن هذه المشكلات التي تواجهها ٍ:

أ. مشكلة الزواج والسكن وتنظيم الاسرة

ب. خروج المرأة للعمل ودعم الاسرة اقتصاديا مما عرض الاطفال للاهمال والحرمان

ت. تأخير الزواج نتيجة لانشغال الشباب والفتيات في استكمال التعليم وما ينطويه على مشكلات شخصية.وهذه المشكلات تتطلب توفر الارشاد النفسي للافراد في المجتمع المعاصر.

٣.التغيرات الاجتماعية : يشمل التغير الاجتماعي مختلف مظاهر الحياة سواء الشخصية او الاجتماعية ومنها تغير اساليب السكن والتطور التكنلوجي وما رافقه من وسائل ترفيه وتطور في الاتصالات ،وتشعب التعليم وتطوره وارتباطه في الحصول على الوظيفة المناسبة كما ان تغير المعاير الاجتماعية والقيم افرز صراعات اخرى بين الجيل الواحد وبين الاجيال زيادة على ارتفاع مستوى الطموح لدى الافراد وما رافقه من ضغوطات نفسية فضلا عن التأثر بالعالم الغربي كل ادى الى احتياج الافراد الى تصحيح في المسار النفسي للفرد.

٤- تطور التعليم وزيادة الاقبال عليه: ويمكن ان نلخص تطور التعليم في نقاط :

أ. نمو العلوم والمعارف وتشعبها.

ب.تمركز التعليم حول الطالب وتلبية كافة مطالبه.

ج.اكتشاف اساليب جديدة للتعليم تعتمد على الالة واهتمام التعليم بالتدريب على المهارات التقنية.

د.إقبال البنات على التعليم في مختلف مراحله.

كل هذه المظاهر تؤكد الحاجة الى خدمات المرشد النفسي والتربوي.

ثانيا/ الكفايات المهنية للمرشد التربوي:

سوف نبرّز الخصائص المهنية من خلال النقاط الاتية:

أ- القدرة على إعداد برنامج إرشادي: وتتم من خلال:

١. أن يكون لديه بعد معرفي يستند اليه في تفسير السلوك الانساني.

٢. الإلمام باساليب جمع المعلومات وبمتطلبات المرحلة العمرية.
٣. الإلمام بالاختبارات الاسترشادية وتطبيقها وتفسيرها

ب- تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي: وتتم من خلال:
١. تعريف المسترشد بالمجالات الدراسية التي تناسبه.
٢. تعريف المسترشد بالمهن المختلفة وكيفية التغلب على مشكلات الحياة.
٣. تكوين علاقات جيدة مع المدرسين والإدارة والعاملين.

ت- إدارة الجلسة الإرشادية: وتتم من خلال:
١. مهارة توجيه الأسئلة التي تتعلق بالمشكلة.
٢. المهارة في استعمال الأساليب اللفظية وغير اللفظية في التعامل.
٣. الإصغاء الجيد و والتفكير المنفتح والنقاش المرن.

ث- تكوين علاقة الثقة بين المرشد والمسترشد : وتتم من خلال:
١.تقبل المسترشد كفرد له خصوصيته وإنشاء علاقة تتصف بالدفء معه
٢.القدرة على الاحتفاظ بسرية العمل.
٣.إصدار إحكام موضوعية باستعمال اسلوب القيادة الديمقراطية.

ج- اتخاذ القرارات السليمة : وتتم من خلال
١. توضيح نواحي القوة والضعف لدى المسترشد
٢. تفهم سلوك المسترشد ومساعدته في تحديد أهدافه.
٣. زيادة وعي المسترشد بمشكلاته وتبصيره بالحلول الممكنة لها.

ثالثا/ الأدوار العامة التي يقوم بها المرشد في المدرسة :

١. القيام بعملية الإرشاد النفسي والجماعي للطلاب وتفعيل الإرشاد الوقائي.

٢. يساعد الطلاب على فهم أنفسهم وميولهم وامكانتهم ومتابعة المسترشدين وتحسنهم.

٣. يشرف على تعبئة السجلات الشاملة وتنظيمها والاحتفاظ بها في مكان سري

٤. يساعد في تشخيص وعلاج بعض الاضطرابات النفسية ضمن فريق علاجي وإحالة الذين لم يتمكن من ارشادهم الى الجهات المختصة

٥. تقديم خدمات المعلومات التي توضح للطلاب الفرص التعليمية المتاحة لهم
٦. الاهتمام بشكل رئيسي بحالات التأخر الدراسي المتكرر

٧. تقديم الخدمات الإرشادية الإنمائية كالتعامل مع المتفوقين والموهوبين

٨. تبصير المجتمع المدرسي بأهداف التوجيه والإرشاد وخططه وبرامجه لضمان قيام كل عضو بمسؤولياته في تحقيق أهداف الإرشاد.

٩. مساعدة الطالب المستجد على التكيف مع البيئة المدرسية وتكوين اتجاهات ايجابية نحو المدرسة

١٠. توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة وتعزيزها واستثمار القنوات المتاحة جميعها بما يحقق رسالة المدرسة

١١. إجراء البحوث التربوية التي يتطلبها عمل المرشد الميداني ، وتشكيل لجان التوجيه والإرشاد بالتعاون مع زملائه المشرفين،أو المرشدين في المدارس الأخرى

رابعا/ العلاقة المهنية الإرشادية:

١ـ علاقة المرشد بالطلبة:

علاقة المرشد بالطالب علاقة مهنية تربوية ابوية تتلخص في تشخيص الطالب الذي يحتاج الى مساعدة نفسية او تربوية ومن ثم تشخيص مشكلته وبعدها مساعدته بالطرائق العلمية ،واستعمال الإرشاد الوقائي مع الطلبة عن طريق الندوات والنشرات فضلا عن تدوين الحالات التي يقوم بعلاجها مع اجراء مسح عام لكل يقدمه للطلبة وتسجيله.

٢ – علاقة المرشد بالإدارة:

مدير المدرسة هو قائد العملية التربوية في المدرسة ، فبمقدار مايملك من مواهب وقدرات وبعد تربوي بمقدار ما ينجح في إدارة مدرسته ، وقد قيل أعطني مديرا ناجحا أعطيك مدرسة ناجحة وتتضح العلاقة بين المرشد والادارة من خلال الاتي:

١–الاقتناع بالدور الذي يؤديه المرشد التربوي بالمدرسة ، وما لم يكن مدير المدرسة مقتنعا بدور المرشد التربوي وبأهميته فإن العملية الإرشادية بالمدرسة ستصاب بالشلل والفشل.

٢–المدير هو المسئول الأول عن النواحي الإدارية فيما يخص المرشد من تأمين غرفة خاصة بالمرشد وتكون قريبة من الطلاب وما يلزم هذه الغرفة من أدوات وأثاث وغيره .

٣–تأمين المبالغ الخاصة بشراء الاختبارات والمقاييس التي يستخدمها المرشد في قياس قدرات الطلاب وميولهم واستعدادهم الدراسي والمهني، وتأمين الهدايا والجوائز الرمزية للطلاب

٤–عدم تكليف المرشد التربوي بأي عمل يتعارض مع عمله المهني مثل الإشراف على الاختبارات أو اخذ غياب وحضور الطلاب أو تسجيل المتأخرين عن الطابور

الصباحي مما يتعارض مع مهام عمله المهني .

٥- رئاسة لجنة التوجيه والإرشاد بالمدرسة والاطلاع على التقارير النفسية التي يعدها المرشد التربوي عن مشكلات الطلاب .

٦- تشجيع المرشد التربوي على القيام بإجراء الدراسات و البحوث التربوية التي لها مساس بالعملية التربوية مثل تكرار تأخر الطلاب صباحا ، والتأخر الدراسي ، وغياب الطلاب والنوم في الحصص ، وبعض المظاهر التي تتعارض مع الخلق والدين والعادات والتقاليد.

٧-المشاركة في تقويم المرشد التربوي فيما له علاقة بالجانب الإداري والاتفاق مع المشرف الزائر على تقويم المرشد .

٣- علاقة المرشد بالمؤسسات والافراد خارج المدرسة :

١. طلب الدعم المادي والمعنوي منهم.
٢. احالة الطلبة الذين لايستطيع مساعدتهم الى المؤسسات المختصة.
٣. تزويدهم بالبحوث والدراسات التربوية.
٤. الاشتراك بدورات التقوية الفنية والعلمية.
٥. ممارسة خبراته خارج المؤسسة ان طلب منه.

المعلومات الأساسية للعملية الإرشادية

اولا : أهميتها :

تعد وسائل جمع المعلومات في الإرشاد التربوي والنفسي حجر الزاوية في عملية الارشاد ،اذ ان الحصول معلومات دقيقة وكافية عن الطالب وعن مشكلته وعن بيئته يعد حلقة الوصل بين الجزء النظري والجزء العملي في التوجيه والارشاد التربوي وذلك لان عملية الارشاد لاتتم الا اذا توافرت المعلومات التي تمكن من فهم الطالب والتي يحدد على اساسها تشخيص الحالة .

فالمرشد لكي يقدم للطالب المساعدة لابد لن يتوافر لديه قدر وافي من المعلومات تتيح فهم وتفسير سلوكه وفي الوقت نفس يحتاج الطالب معلومات عن ذاته ومواطن قوته ومواطن ضعفه تعينه على فهم نفسه وتخطيط مستقبله.

ثانيا /مصادر المعلومات :

١. الفرد: ممّا لاشك فيه أنّ المصدر الرئيس للمعلومات هو المسترشد نفسه فهو الأقدر على فهم ذاته ووصف مشاعره وعرض مشكلاته وصراعاته.

٢. الأسرة: يعد الوالدان مصدراً غنياً من مصادر المعلومات فهما إلى جانب معرفتهما بتفاصيل دقيقة عن حياة المسترشد إلا أنّها من أهم العوامل المؤثرة في بناء شخصيته سلباً أو ايجاباً.

٣. الأصدقاء: يميل الأفراد إلى بداية المراهقة إلى تكوين علاقات اجتماعية بالآخرين فيتحدث المراهق إلى أصدقائه ويفضي إليهم بمتاعبه الشخصية في الوقت الذي يرى فيه أن الوالدين لايعطياه وقت كافيا من الاهتمام وفي مثل هذه الحالات يكون الأصدقاء مصدراً جيداً لجمع المعلومات.

٤. المدرسون: إنّ المدرسين من المصادر المهمة في جمع المعلومات إذ إنّهم

يعرفون الكثير عن سلوك التلميذ ونواحي القوة والضعف عنده، وعن تصرفاته واهتماماته وسلوكه العام.

٥. الأخصائيون: ويتضمن هذا كل من تعامل مع المسترشد وقدموا له خدمات نفسية أو اجتماعية مثل الأخصائي الاجتماعي والأخصائي النفسي، والطبيب وتتحدد أهمية كل واحد منهم تبعاً لمدى الاستفادة منه في حل المشكلة.

٦. مصادر أخرى: قد تكشف الدراسة عن ضرورة الاتصال بمصادر أخرى لها علاقة وثيقة بالحالة، كالبيانات الخاصة بالمسترشد، ومنها السجل المدرسي المجمع، ومذكراته الشخصية، والوثائق الأخرى التي تلقي أبعاداً عن المشكلة.

ثالثا/ سمات المعلومات وشروطها:

١. سرية المعلومات : وهذا امر مهم يجب ان يؤكده المرشد للطالب حتى يتحدث بحرية ،حيث تكتب المعلومات وتحفظ في سجلات لأنها قد تثير متاعب ثانوية، فيجب أن تكون الكتاب رمزية فيلجأ بعض المرشدين الى كتابة ارقام للدلالة على الطالب ويستعمل البعض الاخر نظام كتابة الحروف الاولى من الاسماء او استعمال نظام الشفرة السرية،

٢. بذل اقصى جهد :يجب على المرشد بذل اقصى جهد للحصول على معلومات شاملة كافية واستخدام كافة الطرق والوسائل والادوات المناسبة ومن مصادرها السليمة المسؤولة المطلعة ،واستغلال إمكاناته ومهاراته وفنياته كلها في عملية جمع المعلومات.

٣. المهارات في جمع المعلومات :ويتضمن معرفة ماذا ولماذا ومتى ومن يسال واتمام عملية جمع الملومات بطريقة سهلة وطبيعية .وهذا يحتاج الى تدريب وخبرة .

٤. الدقة والموضوعية :وذلك من اجل التشخيص التدقيق ومن اجل تقييم عملية الارشاد بعد اتمامها حيث يمكن اعادة بعض الاختبارات مثلا لملاحظة مدى التغير الذي طرا على حالة الطالب ويتطلب ذلك حسن اختيار الوسائل و جمع

المعلومات ومناسبتها.

٥. التكرار والاستمرار :ان المعلومات السلوكية المهمة هي التي تتسم بالتكرار (عدد مرات حدوث السلوك)والاستمرار (كم من الوقت استمر السلوك ؟وكم من الوقت مضى منذ حدوث السلوك؟ أخر مرة) ولذلك يجب على المرشد ان يهتم بحصر تكرار السلوك واستمراره وذلك لان السلوك العارض المؤقت ليس في أهمية السلوك المتكرر والمستمر.

٦. الاهتمام بالمعلومات الطويلة :ينبغي الاهتمام بالمعلومات الطويلة المتتبعة لان حياة الطالب وحدة متصلة مستمرة .وسلوكه الحاضر له جذوره في الماضي ويؤدي الى سلوكه في المستقبل فأهمية خبرات الطفولة في حياة كل من المراهقة وأهمية خبرات المراهقة في حياة كل من الراشد والشيخ ...الخ .

٧. التاكد : من الضروري التاكد من توافر الادلة الكاملة على السلوك المرضي عند الطالب والاهتمام بالمظاهر الدائمة الطويلة المدى التي تؤثر في سلوك الطالب وعلى حياته كذلك يجب التأني في الحكم وعدم الاعتماد على الملاحظة العابرة او الصدفية او المؤقتة والتفرقة بين السلوك الاستكشافي والتجريبي وبين الشذوذ والاضطراب السلوكي الحقيقي وينبغي أيضا التثبت وتجنب التخمين او الاستنساخ الخاطئ واخذ المعلومات بحرص قبل اعتبارها نهائية.

٨. تجنب اثر الهالة: يجب تجنب اثر الهالة في الحكم على الطالب ،أي اثر الفكرة العامة على الطالب او الفكرة السابقة .

٩. تنظيم المعلومات وتسجيلها : ومن المطلوب تنظيم المعلومات وربطها ببعض وتفسيرها في ضوء بعضها تفسيرا دقيقا يلقي الضوء على شخصية الطالب ومشكلته ويجب تلخيص الموضوعات وتسجيلها في سجلات لكي يسهل الرجوع اليها وتسجيل التواريخ عليها واسم الأخصائي.

طرائق اكتشاف شخصية الفرد (وسائل جمع المعلومات):

أ- المقابلة:

وهي علاقة اجتماعية مهنية تكون وجهاً لوجه بين المرشد والطالب في جو نفسي تسوده الثقافة المتبادلة بين الطرفين بهدف جمع المعلومات من أجل حل مشكلة، كما يتم فيها تبادل للخبرات والمشاعر، ويتم خلالها التساؤل عن اعتماد عملية الإرشاد المدرسي على الدراسة العملية التي تمدنا عن المعلومات موضوع الدراسة.

اولا/ أنواع المقابلة:

للمقابلة أنواع متعددة بتعدد أهدافها ودرجة الاستعداد لها، إذ تقسم بحسب مستوياتها أو تدريجها على قسمين: المقابلة المبدئية والمقابلة النهائية. وتقسم بحسب درجة تنظيمها على ثلاثة أقسام: المقابلة الحرة، والمقابلة المقيدة، والمقابلة المنظمة وهي وسط بين الحرة والمقيدة. وهناك تقسيم يقوم على عدد المشتركين وهو على قسمين: فردية وجماعية.

والتقسيم الأكثر شيوعاً على أساس أهداف المقابلة وأنواعه:

١. المقابلة التشخيصية: تهدف هذه المقابلة إلى الكشف عن العوامل الدينامية المؤثرة في سلوك المريض والتي أدت إلى الوضع الحالي له، ويخطط لهذه المقابلة مسبقاً، وفي ضوء ذلك تصاغ الأسئلة الهادفة للحصول على معلومات عن ماضي المسترشد وحاضره وشخصيته وطبيعته مشكلته، والربط بين هذه المعلومات للخروج بأفكار تشخيصية عن سلوكه.
٢. المقابلة الإرشادية: تهدف هذه المقابلة إلى تمكن الفرد من الفهم نفسه وقدراته واستبصاره لمشكلاته ونواحي القوة والضعف عنده، وتستعمل هذه المقابلة في حل المشكلات الانفعالية التي لم تصل حد الاضطراب النفسي. وفي مثل هذه الحالة تعد مقابلة الإرشاد درجة من درجات المقابلة العلاجية لأنّ الإرشاد النفسي درجة من درجات العلاج النفسي.

٣. المقابلة العلاجية: تهدف هذه المقابلة إلى استبصار الفرد بذاته وبسلوكه، وبدوافعه، وتخليصه من المخاوف والصراعات الشخصية التي تؤرقه، وتحقيق الانطلاق له لمشاعره وأفكاره وانفعالاته واتجاهاته، ومساعدته في تحقيق ذاته وحل صراعاته.

٤. المقابلة المهنية "التوظيف": وتهدف هذه المقابلة إلى تحديد مدى صلاحية الفرد لمهنة أو دراسة معينة، وتتمثل هذه المقابلة بجمع المعلومات عن بعض الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية التي يتطلبها العمل.

٥. المقابلة المسحية "مقابلة البحوث": وتهدف هذه المقابلة إلى الحصول على بيانات ومعلومات عن متغيرات أو قضايا معينة اتجاهات الناس حول موضوع معين، أو مدى انتشار ظاهرة ما في قطاع من قطاعات المجتمع، فهذه المعلومات قد تفيد في إضافة معارف جديدة أو تتخذ سبيلاً لعلاج مشكلات معينة.

اما مصادر جمع المعلومات في المقابلة الإرشادية فهي نفسها التي ذكرت في مصادر جمع المعلومات .

ثانيا/ المعلومات المطلوب جمعها في المقابلة الإرشادية:

١. بيانات أولية: وتشمل معلومات عن أسم المسترشد، وعمله وعنوانه وعمره وحالته الاجتماعية.
٢. المشكلة التي يعاني منها المسترشد.
٣. البيانات الأسرية: ويتضمن هذا أحوال أسرته، وعلاقته معهم.
٤. التأريخ التطوري الشخصي للمسترشد: ويتضمن هذا أهم القوى والمؤثرات الفاعلة التي أثّرت في بناء شخصية المسترشد، المواقف المهمة التي مرت به منذ مدة حمله مروراً بطفولته ومراهقته.
٥. التاريخ التعليمي للمسترشد: ويتضمن ذلك إتجاهاته نحو الدراسة، وعلاقاته داخل المدرسة.
٦. القدرات العقلية: إذ إنّها تلعب دوراً مهماً في بناء شخصية الفرد.
٧. الصفات الجسمية والاجتماعية.

ثالثا/ مزايا المقابلة:

تنفرد المقابلة بمزايا من أهمها:

١. تمكن الباحث من التعرف على شخصية المسترشد ككل "تحقيق النظرة الكلية" وهذا ماتعجز عنه طرائق القياس الأخرى.
٢. تشمل المقابلة مجموعة من المواقف السلوكية التي يستشف منها الكثير من الحقائق إذ يمكن للباحث ـ زيادة للمعلومات التي يحصل عليها نتيجة الأسئلة ـ أن يلاحظ الجوانب الانفعالية والحركية، وحدة التعبيرات، وتفكير المسترشد ممثلاً في تسلسل أقواله أو انتقاله من فكرة إلى أخرى أو تناقض أقواله وغيرها.
٣. تتيح المقابلة الحصول على معلومات معينة تعجز عنها بعض الطرائق الأخرى، فعن طريق المقابلة نستطيع اكتشاف قدرة المسترشد على التعامل مع الآخرين، وقدرته التعبيرية، ومظهره العام.

٤. إنّ العلاقة المهنية الطيبة القائمة بين المرشد والمسترشد تساعد المرشد على الحصول على معلومات خاصة قد لاتتوافر بأساليب أخرى. ففي المقابلة يتم بناء الثقة المتبادلة فيشعر المسترشد بالطمأنينة والأمن وسط تشجيع المرشد وقبوله فيدفعه إلى التحدّث بصراحة عن مشاكله وصراعاته، كما إنّ المقابلة تتيح للمرشد فرصة التعمق في دراسة المشكلة بأسئلة إضافية أخرى.

٥. تعد المقابلة أفضل أدوات جمع المعلومات إذا ما أحسن استعمالها.

رابعا/ سلبيات المقابلة:

على الرغم من مزايا المقابلة، إلا أنّها لاتخلو من عيوب من أهمها:

١. إنخفاض معامل صدق وثبات نتائج المقابلة وخاصة في الظروف التي يقوم فيها أفراد غير مدربين على كيفية إجرائها.

٢. تأثر نتائج المقابلة بالذاتية.

٣. لاتصلح هذه الطريقة في حالات الأطفال وضعاف العقول.

٤. تعد أكثر الوسائل اعتماداً على مهارة المقابل، وأقلها خضوعاً للقياس الموضوعي.

٥. إنّها وسيلة مكلفة من حيث الوقت والجهد والمال.

ب- دراسة الحالة:

دراسة الحالة وسيلة شائعة الاستعمال لتلخيص اكبر قدر من المعلومات عن المسترشد وتعد أكثر الوسائل شمولا وتحليلا .

ويرى البعض إن دراسة الحالة ليست وسيلة جمع معلومات بالمعنى الحرفي لكنها اسلوب لتجميع المعلومات وتنظيمها التي تم جمعها بالوسائل الاخرى مثل الملاحظة والاختبارات والمقاييس والسيرة الشخصية.

تعرف على انها كل المعلومات التي تجمع عن الحالة ،والحالة قد تكون فردا او اسرة او جماعة وهي تحليل للموقف العام ككل وتنسيق للمعلومات .

مصادر المعلومات في دراسة الحالة :

١. الملاحظة :تتم ملاحظة التلميذ من خلال المقابلة والفحص السايكولوجي، وملاحظة الآخرين له.
٢. البيانات الكمية والكيفية : المتمثلة بنتائج الفحوص الطبية والاختبارات السلوكية .
٣. البيانات التاريخية: المستمدة من السجلات والوثائق والمقابلات وقد نحصل على كثير من المعلومات من خلال افراد العائلة وزملائه ومعلميه وأطبائه وهنا يكون من المفيد المقارنة بين المعلومات التي حصلنا عليها من مصادر مختلفة.

مهارة دراسة الحالة:

لكي تدرس الحالة بشكل جيد يجب ان يؤخذ بالحسبان جانبان اساسيان هما:

اولا/ تنظيم المعلومات وتسجيلها :

يتوقف تنظيم المعلومات على عدة عوامل منها :

أ.خبرة المرشد النفسي

ب.عمر المسترشد

ج.الهدف من دراسة الحالة

وقد يختلف تنظيم المعلومات من مرشد الى مرشد اخر،لكن في اغلب التنظيمات تتخذ الصورة الاتية:

١. معلومات الهوية الشخصية،الاسم،العمر،الجنس.....الخ.

٢. معلومات عن المشكلة واعراضها.

٣. معلومات عن البيئة الأسرية والعلاقة بين أعضائها.

٤. معلومات عن التاريخ العضوي للمسترشد مشتملة على الإمراض والإصابات التي المت به .

٥. معلومات عن التاريخ المدرسي مشتملة على مستويات التحصيل الدراسي ،النشاطات المدرسية التي شارك فيها ،والعلاقات بين المدرسين وجماعة الأقران .

٦. معلومات عن الخبرات المهنية التي زاولها المسترشد .

٧. التقويم العام للحالة ككل من حيث الفروض والتفسير والتحليل والتوصيات اللازمة للمسترشد.

ثانيا/ تحليل المعلومات وتفسيرها :

لما كانت دراسة الحالة تعد المحصلة النهائية لكل المعلومات التي تتعلق بالفرد فان مهارة تحليل المعلومات وتفسيرها تتطلب عناية فائقة تتمثل في مهارات تحليلية فرعية فمثلا مجموعة المعلومات الشخصية تحلل من حيث علاقة المشكلة بعمر المسترشد وجنسه ،اما معلومات البيئة الاسرية فتحلل من حيث علاقة المسترشد بوالديه، واخوته ،وعدد افراد العائلة، والحالة المادية والصحية لهم ومدى الانسجام معهم ومدى تأثير كل ذلك على مشكلته وهكذا نستمر في تحليل باقي المعلومات

وتكمن مهارة المرشد ليس في جمع المعلومات وتحليلها وانما في تفسيرها كلُ على حدة ثم الربط بينها حتى تبدو في النهاية كصورة متكاملة .

* الصعوبات التي تواجه المرشد المدرسي في دراسة الحالة:

١. عامل الوقت :

يشكل عامل الوقت عقبة كبرى في دراسة الحالة اذ ان الوقت المستنفذ فيها قد يفوق الفترات الزمنية التي يجب ان تستثمر في المقابلات الارشادية . ان تباين المعلومات التي تجمع وتعدد مصادرها كفيل بان يطيل المدة المستعملة في تجميعها مما يجعل دراسة الحالة غير مجدي، فيضطر المرشد الى استبدال هذه الطريقة بأخرى.

٢. المعلومات المستهلكة:

تعد المعلومات المستهلكة من الصعوبات الشائعة في دراسة الحالة ،فقد يصعب في كثير من الاحيان الوصول الى معلومات دقيقة عن حالة الفرد بسبب:

أ- صعوبة الحصول على معلومات دقيقة عن خبراته الطفولية

ب- تغير الاماكن التي عاش بها وانتقال الافراد الذين كانوا يحيطونه في عدة اماكن.

ت- او تكون المعلومات التي تصل إلى المرشد محرفة زيادة او نقصان ، كل هذه الامور كفيل باحداث تغيرات في المعلومات التي تصل الى الفرد مما يجعلها مهتزة وباردة او مبالغ فيها فتنتهي الى المرشد وهي مستهلكة.

٣. .المعلومات المجردة:

قد يكون المرشد قليل الخبرة او حديث التخرج ولم يبدأ في ممارستها بعد لذا نجد ان اهم الصعوبات التي تواجه المرشد المعلومات المجردة ويقصد بها : الحقائق التي حصل عليها المرشد النفسي من مصادرها المختلفة ،دون ان يأخذ بالحسبان مشاعر مسترشده وأحاسيسه وانفعالاته واتجاهاته مما أي ان هذ المعلومات اخذت بمعزل عن المشاركة الفعلية لمشاعر المسترشد لذا تعد معلومات جوفاء مجردة لاننا نتعامل مع انسان له خصائصه المميزة.

ثالثاً: السجل المدرسي المجمع:

وهو سجل تراكمي تتبعي لمكونات شخصية الفرد جميعها، الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، يعتمد عليها بدرجة كبيرة عند مناقشة بعض المشكلات العامة أو الحالات الفردية الخاصة، فهو متاح ومنظم للاستعمال المباشر السريع عند الحاجة إليه. ويطلق عليه عادة البطاقة المدرسية فهو من أهم الوسائل في مجال التوجيه والإرشاد التربوي والمهني، لأنه يحتوي على جميع البيانات التي جمعت عن الفرد طيلة حياته المدرسية.

لقد ظهرت الحاجة إلى السجل المجمع بعد تطور وظيفة المدرسة إذ أصبحت تهتم بتنمية شخصية التلميذ بغية تمكينه من النمو المتكامل السليم وتحقيق استمراره في التعليم إلى أقصى حد تسمح به قدراته وتوجيهه إلى الدراسة والعمل المناسب له، وممّا يؤسف له أنّه على الرغم من أهمية هذا السجل إلا أنّ معظم المدارس لاتولي هذا السجل أية عناية ودقة، بل تملأ معلوماته كيفما اتفق، وبالتالي لايستفيد منه التلميذ في حياته الفكرية والنفسية. كما لايستفيد منه التربوي إذا ما لجأ اليه عند الحاجة.

ـ محتويات السجل المجمع:

لما كان السجل المجمع أداة تشخيصية لأحوال التلميذ وجوانب شخصيته، وهو وسيلة لتقديم الخدمات التوجيهية والإرشادية المتعددة، لذلك يجب أن يحتوي هذا السجل على بيانات مهمة تغطي مكونات شخصيته كافة، وأهم هذه البيانات:

١. البيانات الشخصية للتلميذ: وتشمل اسم التلميذ، وتاريخ ومحل ولادته، وديانته، وجنسيته، ومدرسته، وفصله، واسم ولي أمره، وعلمه، ...الخ.
٢. ملخص التقارير عن التلميذ في المراحل الدراسية السابقة: أي يخصص موجز عن حالة التلميذ عند انتقاله إلى المرحلة التي تليها.
٣. البيانات الصحية عن التلميذ: فقد ثبت أنّ للحالة الصحية أثراً واضحاً على

قدرة التلميذ على الانتباه والمتابعة والاستيعاب والتحصيل بنحو عام.

٤. بيانات عن النواحي الأسرية: ويتناول هذا الجانب تكوين الأسرة من حيث عدد أفرادها، ومن يعولها، ومع من يعيش، وكذلك الحالة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وأجواء المنزل.

٥. القدرات العقلية للتلميذ: وتشمل هذه البيانات اختبارات الذكاء والقدرات الخاصة مع تحديد أسماء هذه الاختبارات وتواريخ إجرائها وتقديرات المدرسين.

٦. بيانات عن التحصيل الدراسي: ويشمل بيانات عن درجات التلميذ في المواد المختلفة، وترتيبه بين زملائه داخل الفصل، وكذلك المواد التي أظهر فيها تفوّقاً أو ضعفاً.

٧. بيانات عن السمات الشخصية للتلميذ: وتشمل هذه البيانات النفسية والاجتماعية التي لها أثر كبير في التحصيل.

٨. بيانات عن مواظبة الطالب: وتتضمن عدد مرات الدوام والتأخر في الدراسة، وأسباب ذلك، وارتباطه بالعوامل الأخرى.

٩. بيانات عن الميول والهوايات للتلميذ: وتشمل هذه البيانات معلومات عن هوايات التلميذ البارزة، وميوله الثقافية والفنية والرياضية.

١٠. .بيانات عن أهم المشكلات السلوكية: وتضم المشكلات التي تعرض لها التلميذ والتوجيهات التي قدمت بهذا الصدد، مع ذكر أهم العوامل المؤثرة في هذه المشكلات.

١١. ملاحظات عامة: وتشمل أمنيات التلميذ وتطلعاته، وسماته التي ينفرد بها عن غيره.

ـ مزايا السجل المجمع:

١. يعد من أهم الأدوات التي تساعد على تبع تأريخ الفرد لمدة طويلة.
٢. يقلل من ذاتية الباحث، لأنّ المعلومات التي تُسجل في السجل لاتكون تحت تأثير ظرف واحد أو شخص معين، بل هو نتاج تسجيل متتابع في ظروف ومواقف متباعدة تغطي حياة الفرد.
٣. يزيد من استبصار الفرد بذاته، إذ يمكنه من وضع مستويات طموح واقعية وتخطيط سليم للمستقبل مبني على حقائق موضوعية عن الذات.
٤. ينمي العلاقة بين البيت والمدرسة.

طرائق الإرشاد

هناك طرائق متعددة للإرشاد من أهمها:

١.الإرشاد المباشر:

وهو الإرشاد الممركز حول المرشد وفيه يقوم المرشد بالدور الايجابي النشط وفيه يتحمل المرشد المسؤولية كاملة ويعد نوع من أنواع الإرشاد القسري أو المفروض.

ويستعمل في حالة نقص معلومات المسترشد وعجزه عن حل مشكلاته وهدفه محصور في حل مشكلات المسترشد، وكذلك يستعمل مع المسترشدين الذين تنقصهم المعلومات وتكون مشكلاتهم واضحة ومحددة، ويستعمل أيضاً في مجال الإرشاد العلاجي. وممّا تجدر الإشارة إليه أنّ الإرشاد المباشر يعطي حلولاً جاهزة، وهذه الحلول قد تناسب المسترشد وقد لاتناسبه.

خطوات إجراء الإرشاد المباشر:

يمكن إيجاز أهم الخطوات عند إجراء الإرشاد المباشر بما يأتي:

أ. التحليل: أي تحليل البيانات بعد جمعها.

ب. التركيب: أي تجميع، وتلخيص، وترتيب المعلومات.

ت. التشخيص: أي تشخيص المشكلة وتحديد أغراضها.

ث. المتابعة: أي يقوم المرشد بمتابعة الحالة بعد أن ينتهي من العملية الإرشادية.

عيوب الإرشاد المباشر:

إنّه يتنافى وأخلاقيات الإرشاد النفسي إذ إنّ من أخلاقيات الإرشاد النفسي هو عدم إعطاء حلول جاهزة.

٢. الإرشاد غير المباشر:

وهو الإرشاد الممركز حول المسترشد وحول الذات وهو أقرب طرائق الإرشاد النفسي إلى العلاج النفسي، والهدف الأساس من هذا الإرشاد هو مساعدة المسترشد على النمو النفسي السوي.

ويمكن استعمال الإرشاد غير المباشر مع المسترشدين الذين ذكاؤهم متوسط أو أكثر طلاقة لفظية. ويمكن أن يفيد في مجال الإرشاد العلاجي والإرشاد الزواجي وكذلك مع حل المشكلات الشخصية للشباب.

* عيوب الإرشاد غير المباشر:

١. قد يراعي الإنسان على حساب العلم.
٢. يهمل عملية التشخيص على رغم إجماع معظم طرائق الإرشاد النفسي عليها.
٣. يعطي حرية كبيرة للمسترشد بحيث يكون هو القائد للعملية الإرشادية.

ـ الفرق بين الإرشاد المباشر وغير المباشر:

يمكن أن نوجز أهم الفروق بين الإرشاد المباشر وغير المباشر فيما يأتي:

الإرشاد المباشر	الإرشاد غير المباشر
١. يتمركز حول المرشد النفسي التربوي. ٢. قد يستغرق وقتاً أقل نسبياً. ٣. المرشد هو المسؤول الأول عن العملية الإرشادية ويقودها. ٤. المرشد هو الذي يقيّم سلوك المسترشد ويدفعه إلى اتخاذ القرارات	١. يتمركز حول المسترشد. ٢. يستغرق وقتاً أطول نسبياً. ٣. المسترشد هو الذي يقوّم جلسات الإرشاد وهو المسؤول أكثر. ٤. المسترشد هو يقيّم سلوكه وهو الذي يتخذ قراراته بنفسه من دون تدخل المرشد.

٣. الإرشاد الانتقائي(الخياري) :

وهو أسلوب اختياري توفيقي بين أساليب الإرشاد المختلفة يأخذ منها بحياد ما يناسب ظروف المرشد والمسترشد والمشكلة والعملية الإرشادية بصفة عامة ويبدو أنّ أسلوب الانتقائي وجدت للتوفيق بين الإرشاد المباشر والإرشاد غير المباشر بما يخدم عملية الإرشاد.

والمرشد التربوي على وفق أساليب الإرشاد الخياري لابد أن يعرف أساليب الإرشاد كلها وأن يكون قادراً على التوفيق بينها إذا اقتضى الأمر.

ـ خطوات إجراء الإرشاد الخياري:

أ. تجميع كل ما هو معروف في مجال أساليب الإرشاد.

ب. وضع تعريف إجرائي عملي لكل أسلوب.

ت. التعرف على أفضلية استعمال أسلوب معين في موقف ما دون غيره.

ث. تحقيق الصدق التنبؤي أو إثبات الصدق في أثناء التطبيق العملي.

ـ مزايا الإرشاد الخياري:

تتلخص أهم مزايا الإرشاد الخياري فيما يأتي:

أ. أداء أكبر فائدة إرشادية وبأي أسلوب.

ب. يمثل الانفتاح العقلي من دون تحيّز أو جمود فكري.

ت. يوسع أفق المرشد ويجعله يحترم الأساليب كلها، ويجعلها أكثر حرية من الناحية المنهجية.

ث. يمكّن المرشد من تقديم خدمات الإرشاد بأسلوب أكثر فاعلية.

ـ عيوب الإرشاد الانتقائي:

١. يرى البعض بأنّ هذا النوع من الإرشاد ليس له فلسفة واضحة وأسس ثابتة ولاتتخذ فيه بوضوح معالم عملية الإرشاد.

٢. يرى البعض أنّه عبارة عن عملية توفيق بين أساليب الإرشاد الأخرى، والواقع أنّه أسلوب غريب غير متكامل.

ـ أنواع الإرشاد الخياري:

١. الاختيار بين الأساليب: يتعامل المرشد التربوي مع أساليب متعددة ومختلفة بحياد ولايتحيّز لأسلوب معين دون آخر، ولذا عليه أن يختار بمرونة وذكاء الأسلوب المناسب للحالة أو المشكلة.

٢. الجمع بين الأساليب: قد يجمع المرشد التربوي بين الأساليب فيختار من كل أسلوب أفضل ما فيه ويمزجها معاً ليخرج أسلوباً جديداً يكون مناسباً لحل المشكلة.

أنواع الإرشاد التربوي والنفسي المدرسي

ذكر علماء النفس والمتخصصون بالإرشاد النفسي والتربوي أكثر من نوع للإرشاد النفسي والتربوي ومنها:

١. الإرشاد الفردي:

وهو عملية إرشاد مسترشد واحد وجهاً لوجه في كل جلسة وتعتمد فعاليته أساساً على العلاقة الفعالية المهنية بين المرشد والمسترشد، ويستعمل عادة في الحالات الخاصة جداً والتي يتعذر فيها الإرشاد الجماعي.

ـ وظائف الإرشاد الفردي:

يمكن إجمال أهم الوظائف الرئيسة للإرشاد الفردي بما يلي:

أ. تبادل المعلومات، والإثارة الداخلية لدى المسترشد.

ب. تفسير المشكلات.

ت. وضع خطط العمل المناسبة.

٢. الإرشاد الجماعي:

وهو عملية إرشاد مجموعة من المسترشدين الذين تتشابه مشكلاتهم، ويعد الإرشاد الجماعي عملية تربوية إرشادية لأنّه يقوم على موقف تربوي. ويستعمل عادة في توجيه الوالدين للمساعدة في إرشاد أولادهم، والإرشاد المهني في المدارس والمؤسسات الأخرى.

ـ أنواع الإرشاد الجماعي:

تتعدد أنواع الإرشاد الجماعي ومن أهمها:

التمثيل النفسي المسرحي(السيكودراما): وهو عبارة عن تصوير تمثيلي مسرحي لمشكلات نفسية بشكل تعبير حر في موقف جماعي يتيح للمسترشد الإرشاد :

أ. فرصة التنفيس الانفعالي والاستبصار الذاتي، وأهم ما في هذا النوع هو حرية السلوك لدى الممثلين (المسترشدين) ممّا يتيح لهم فرصة التعبير عن صراعاتهم وضغوطاتهم الداخلية.

ب. المحاضرات والمناقشات الجماعية: تعد المحاضرات والمناقشات الجماعية نوعاً من أنواع الإرشاد الجماعي والتعليمي إذ يغلب فيها الجو التعليمي، ويلعب فيها عنصر التعليم دوراً مهماً، والهدف منها هو تغيير الاتجاهات لدى المسترشدين.

ـ مزايا الإرشاد الجماعي:

يمكننا إيجاز بعض مزايا الإرشاد الجماعي بما يلي:

أ. يعد من أنسب الأساليب لإرشاد المسترشدين الذين لايتعاونون في الإرشاد الفردي.

ب. يوفر خبرات عملية وأوجه نشاط اجتماعي متنوعة مفيدة في الحياة اليومية.

ت. يتيح فرصة نمو العلاقات الاجتماعية في مواقف أكثر اجتماعية من الموقف الفردي.

ث. يجعل المسترشد يشعر بأنّه يعطي ولايأخذ فقط.

ج. يعد من أفضل أساليب الإرشاد في البلاد النامية وخاصة التي تعاني من نقص شديد في عدد المرشدين النفسين.

ـ عيوب الإرشاد الجماعي:

أ. قد يحتاج إلى خبرة وتدريب خاص وهذا لا يتوافر لدى الكثيرين من المرشدين.

ب. لايحدث تغييرات جوهرية في البناء الأساسي لشخصية المسترشد.

ت. صعوبة تطبيقه من الناحية الفنية.

ث. قد يشعر بعض المسترشدين بالخجل والحرج عندما يتكلمون عن مشكلاتهم أمام الآخرين.

ج. يتنافى وأخلاقيات الإرشاد النفسي من حيث سرية المعلومات.

الفرق بين الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي:

على الرغم من أنّ هناك تشابه بين الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي من حيث وحدة الأهداف العامة ووحدة الإجراءات الأساسية في عملية الإرشاد النفسي، إلا أنّ هناك فروقاً جوهرية يمكن إيجازها بما يلي:

الإرشاد الفردي	الإرشاد الجماعي
١. يركز على الاهتمام بالفرد. ٢. يهتم بالمشكلات الفردية الخاصة. ٣. تكون المواقف فيه مصطنعة. ٤. دور المرشد يسير وغير معقد. ٥. تكون مدته أطول من الجماعي.	١. يركز على الاهتمام بالجماعة. ٢. يهتم بالمشكلات الجماعية. ٣. تكون المواقف فيه طبيعية. ٤. دور المرشد صعب وفيه نوع من التعقيد. ٥. تكون مدته أقصر من الفردي.

مشكلات العملية التربوية

هناك العديد من المشكلات التربوية وقد اخترنا بعضا منها للداراسة وهي :

اولا/ الكذب:

وهو عدم مطابقة الكلام لواقع الحال، أو حقيقة الأمر المتحدّث عنه. وهو عمل مذموم في الشرائع السماوية كافة، والقوانين والأعراف الإنسانية العقلائية. وقد نهى الله تبارك وتعالى عنه في القرآن الكريم في موارد كثيرة وجعله من أشد أنواع الظلم، قال تعالى: {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ }الصف٧ .

ويعد الكذب من أسوء الصفات القبيحة، وهو يتولد لدى الأطفال بنحو عام والتلاميذ خاص نتيجة تقصيرهم في بعض الواجبات أو قيامهم ببعض المخالفات، فيعمدون إلى الكذب ظناً منهم بأنّهم سينجون من عواقب أفعالهم، وغالباً ما ينشأ بسبب تأثر الطفل بمن يحيطون به ويعيشون معه في البيئة نفسها.

ـ أنواع الكذب :

تتعدد أنواع الكذب بتعدد دوافعه وأسبابه، ومن أكثر الأنواع شيوعاً:

أ. الكذب الخيالي:

وهو القول الناشيء من الخيال الواسع الذي يوجد في ذهن صاحبه، إذ تتكوّن في ذهن الطفل صوراً ومشاهد خيالية كثيرة لاواقع لها وراء الكلام فيتحدّث بها على أنّها حقائق واقعة. وبعضهم لايعد هذا النوع من الكذب لدى الأطفال كذباً حقيقياً لأنّ غايته ليست إخفاء حقيقة ما، ومنشأه التصورات الخيالية الموجودة في أذهان الأطفال. ولذا فإنّ على الآباء والمعلمين والمرشدين أن يوظّفوا قدرات الأطفال وقابلياتهم الخيالية في الجوانب العلمية والإبداعية واستثمارها في أحسن وجه، وأن لايصفوهم بالكذب لأنّ ذلك سيعودهم عليه فيما بعد.

ب. الكذب الالتباسي:

وهذا النوع من الكذب ينشأ لدى الأطفال بسبب التباس الحقائق عليهم فيخلطون بين الحقيقة والخيال. وهذا النوع من الكذب سرعان ما يزول عندما تبدأ القدرات العقلية بالنمو لدى الأطفال ويعالج الأمور معالجات عقلية ومنطقية.

وعادة ما يحدث هذان النوعان من الكذب في مرحلة الطفولة المبكرة.

ت. الكذب الادعائي:

وهو أن يدّعي الإنسان لنفسه أمراً ليس له، كأن يدّعي الطفل بأنّه يمتلك قدرة فائقة في مجال ما أو يدّعي بأنّه مظلوم ومن أبرز أسباب هذا النوع من الكذب شعور الطفل بالنقص. ويعالج عن طريق إمكانية المرشد في كشف النواحي الطيّبة لديه وتوجيهها أفضل توجيه.

ث. الكذب الانتقامي:

وهو الكذب الذي يكون دافعه الانتقام من الغير في سبيل إيذائهم والتقليل من شأنهم، ويقوم الأطفال بمثل هذا النوع من الكذب بدافع الغيرة من إخوانهم أو زملائهم نتيجة تفريق أهلهم أو معلميهم بالتعامل معهم، وعدم الاكتراث بمشاعرهم وأحاسيسهم. وعلاجه يتم من خلال مراعاة الآباء والمعلمين لقدرات الأطفال ومراعاة الفروق الفردية فيما بينهم وعدم إحراج الأطفال الذين تكون قدراتهم ضعيفة، وكذلك عدم المبالغة بتعظيم أصحاب القدرات العقلية والمهارية.

ج. الكذب الدفاعي أو الوقائي:

وهو الكذب الذي يمارسه الطفل بسبب الخوف الناشيء من المصير الذي سيلاقيه وقسوة العقاب الذي يتوقعه، أو بسبب الحفاظ على حسن صورته لدى الآخرين.

ويعالج هذا الكذب بعدم استخدام الشدة والقسوة في عقاب الأطفال، وبتعظيم الصدق وتحقير الكذب.

ح. كذب التقليد:

ويراد منه تقليد الأطفال لمن معهم من الآباء وغيرهم ممّن يحيطون بهم إذا كانوا يكذبون، ويمثل هذا النوع البادرة الأولى للأفعال السيئة عند الأطفال. إذ إنّ الطفل إذا اعتاد على الكذب منذ صغره سيتخذه منهجاً في حياته والعكس بالعكس. ويعالج باعتماد أفراد العائلة الصدق وعدم الكذب ولو بالهزل .

ـ العوامل المدرسية المشجعة على الكذب:

أ. العقوبات الشديدة: إنّ العقوبات الانضباطية الصارمة والحرمان من الامتيازات وما يصاحبها من شدة تجعل التلميذ ينفر من المعلم والتعليم، وبالتالي يلجأ للكذب لوقاية نفسه من العقوبة المتوقعة.

ب. تكليف التلميذ بالواجبات البيتية الكثيرة: وهذا يدفع التلميذ إلى الاستعانة بأهله في تأدية واجباته المدرسية التي يعجز عن أدائها لوحده، ويدّعي أمام المعلم أنّه أدّى واجبه بنفسه.

ـ أساليب علاج الكذب:

وضع التربويون عدداً من الأساليب التي يسهم إتباعها في علاج ظاهرة الكذب ومن أهمها:

أ. أن يكون أسلوب المرشد والمربي مع من يكذب أسلوباً تقويمياً لاتهديمياً.

ب. عدم استعمال الشدة والقسوة، وعدم التجريح والتقليل من شأن من يمارس الكذب، وعدم التشهير به.

ت. تجنّب الظروف التي تدعو للكذب.

ث.عدم تكليف الأطفال بأمور فوق قدرتهم.

ج. عدم الإصرار على استجواب الطفل واحاطته بأجواء القلق والخوف وإنّما إشعاره بأنّ الهدف الأساس هو صلاحه وفائدته.

خ. ضرورة إشاعة الصدق بين المحيطين بالطفل لأنّه يتأثر بهم.

ثانيا/ الغش في الامتحانات:

ظاهرة الغش ظاهرة غير تربوية موجودة على نطاق واسع في المجال التربوي وهي حصول الطلبة على درجات في الامتحانات بطرق غير سليمة لاتعتمد على القراءة وانما بطرق ملتوية لاتمت الى الدين والاخلاق بصلة،وهي مُنتشرة في كافة المراحل الدراسية وليست مقصورة على مرحلة دون أخرى ، كما أنّ هُناك فنونًا وطرائق للغش بين الطلاب تتنوع حسب دهائهم وحسب صعوبة المنهج وتواطؤ المراقبين ، إذن !! ما أسباب تواطؤ بعض المعلمين مع الطلاب في الغش في الاختبار ؟!!

المشكلة :

المشكلة متفشية في مراحل التعليم جميعها ، ولعل طلبة المرحلة "العُليا " هم أكثر تناولاً لظاهرة الغش ، لأن الطالب في المرحلة الابتدائية يحاذر أن يقدم على الغش ؛ لأنه يخاف العقاب ، زيادةً على أن عقله الباطن لم يتطور بالطريقة التي تدفعه إلى ممارسة هذا السلوك الخاطئ ،لكنها موجودة وخصوصا في المرحلتين النهائيتين كما أنّ ظاهرة التواطؤ في المرحلة الأساسية أقل من انتشارها في المرحلة الثانوية ..!!

أسباب المشكلة :

هُناك عوامل كثيرة تلعب دورًا في هذه المشكلة ومنها :

أولاً : عوامل نفسية :

لأنّ الخوف يستولي على الطالب قبل الاختبار وفي أثنائه ، وأكثر الطلبة لا يُلقي بالاً لدراسته ولا يُنظمها أثناء السنة فيقع في دائرة القلق والتوتر ويحتار في الكيفية التي سيجتاز فيها الاختبار فيلجأ للغش ، كما أنّ ضعف الإرادة لدى الطالب والخوف من صعوبة الأسئلة والخوف من الرسوب كلها عوامل تساعد في تلك الظاهرة .

ثانيًا : عوامل بيئيـّة :

مثل فقر العائلة ، فلا يتمكن الطالب من وضع مدرسين خصوصيين مثلاً لتدارك ضعف مستواه ، فيلجأ للغش كوسيلة لاجتياز الاختبار ، وقد يشجعه إخوته وزملائه على ذلك ، والذين يراهم يقصرون ويلجئون لتلك الوسيلة الخاطئة

ثالثًا : ضعف الرقابة وتواطؤها:

له أبلغ الأثر في تلك الظاهرة فربما يكون السبب ضعف شخصية المعلم أو تجاهله عمدًا عن غش الطلاب لوجود قرابة مثلاً أو صحبة مع والد حد الطلبة أو مع الطالب بعينه !! إذ أنّ كثيرًا من المعلمين لا يحترم موقعه كمعلم ومربّي للأجيال فيستهين بالاختبار ويطلق الحبل على الغارب كما يُقال وتنقلب الأمور ظهرًا على عقب .

رابعًا : أحد أسباب الغش أيضًا هو استشعار الطالب أنه قادر على ممارسة ذلك السلوك من باب الشجاعة على فعل ما لا يستطيعه غيره !!

خامسًا : من الأسباب أيضًا والتي تجعل المعلم يتهاون في مسألة الغش الضعف السياسي والإداري للبلد ينعكس سبلا على العملية التربوية برمتها فتكثر الظواهر السلبية كالغش والرشوة .....الخ

رأي المتخصصـــين :

صحيح أن الغش في الاختبار موجودٌ ولا يُمكن إنكاره ، ولكن الأدهى من ذلك والأكثر مرارة أن يكون المدرس مُساعدًا في تلك الظاهرة السيئة ..!!

ويرى المختصون أن أسلوب التدريس الخاطئ – ربّما – يُساعد على نشر تلك الظاهرة ، فعدم تحقيق الانسجام في الشرح وتحليله بشكل جيّد للطلاب يجعلهم غير فاهمين للموضوع خصوصًا إذا كانت المناهج صعبة عليهم ولا يجدون من يشرحها لهم بطريقة إيجابية فضلا عن أنّ ضعف الرقابة تساعد على تفشي تلك الظاهرة وانعدام الضمير الأخلاقي وضعف الوازع الديني له

دور في كل ذلك .

إذن لابد من عملية تقويمية لكل الأسباب الدافعة لغش الطالب وتواطؤ المراقب ثم بعد ذلك تحليلها وعلاجها.

الآثار التربوية :

١. على الطالب : تعود ظاهرة الغش بالأثر السيء على الطلبة إذ تدفعه إلى الكسل والاتكال على الغش ،وبالتالي سيكون تحصيله ضعيفًا ، وتنعدم العلاقة الإيجابية اللازم وجودها بين الطالب والمعلم ، وتنعدم أيضًا الحدود الإرشاد التربوي بينهما ، وربما يصبح تصور الطالب خاطئًا عن المعلمين وعن التعليم أيضًا .

٢. على المعلم : المعلم الذي لا يُبالي بهذه الظاهرة سيجني عدم التقدير من الطلاب الذين تواطأ معهم وكذلك من الطلاب الذين سمعوا عنه ذلك العمل ، وسيكون المعلم قاصرًا في نظر الطلاب فلا احترام ولا تقدير ولا حياء ؛ بل سيجر ذلك إلى أمور أخرى تصيب هذه المهنة الشريفة بالعطب ، علمًا بأن المعلم الذي يترك طلابه للغش ، ستجعل شخصيته مهزوزة وغير مُحترمة ومقدّرة ،وهو معلم فاشل لا يستطيع تربية وتعليم الأبناء أي شيء وهو بالفعل ضعيف في مادته وضعيف في شخصيّته

٣. على الأسرة : الطالب ذو الكفاءة المنخفضة يكون عِبئًا على أسرته ولو فرضنا أنه تجاوز تلك المرحلة بذلك الأسلوب الخاطئ فإنه سيلقى العناء في المراحل التالية ، وقد يجرّ ذلك عليه الرسوب فيكون عالة على أهله الذين يسعون قدر الإمكان لِتأمين الدروس الخصوصية له مما يشكل عبئًا ماليًا ونفسيا سيئًا على الأسرة .

٤. على المجتمع : إنّ تخريج طلبة من ذوي الكفاءات الضعيفة لا يكون له أثرً إيجابيٌ في المجتمع ؛ بل على العكس تمامًا يكون ضرره أكبر من نفعه على مجتمعه

عــلاج المشكلــة :

١ .يتم ذلك بتكوين العلاقة الصحيحة بين الطالب والمعلم ومعرفة كل واحد منهم لحدوده ، وأن يعرف المدرس واجبه تجاه الطلاب وأن يدرك أن رسالته هي تخريج طلاب أكفاء ، وليس طلابًا مستهترين لا يبالون بالتعليم وواجباته ومسؤولياته .

٢. ويتم أيضًا باختيار نماذج أسئلة مفيدة وليست مُعقدة وتكون هادفة تستطيع كشف مستوى الطالب دون أن تكون مُرهقة ومُتعبة له تجعله يهتم بالاختبار أكثر مما ينبغي فيقع في مصيدة الغش .

٣. الصرامة في استخدام الأساليب الزاجرة للقضاء على تلك الظاهرة واتخاذ أقسى العقوبات بحق المدرس المتواطئ مع بعض الطلاب.

٤. رفع الضغط النفسي عن التلاميذ لمزيد من التحصيل ، وعدم مطالبة الأسرة أو المعلم أي تلميذ لإنجاز ما لا يستطيع أصلاً ،أو يمثل خلاف قدرته أو طاقته الإدراكية والتحصيلية . وإذا كان لابد من زيادة تحصيل التلميذ فيجب توجيهه لأنشطة إضافية متدرجة فبصعوبتها وتتفق بشكل أساسي مع قدرته الحاضرة ثم تقوية هذه القدرة مرحلة بعد أخرى حتى يصل التلميذ ذاتياً إلى المستوى التحصيلي المطلوب
٥. مقابلة التلميذ ومناقشته عن سبب قيامه بالغش ثم محاولة توجيهه لما هو أفضل من خلال أمثلة اجتماعية وثقافية متنوعة وإظهار خطورتها على شخصيته و سلوكه العام حيث من المتوقع أن يتكون لديه قناعة ذاتية مؤدياً به إلى اتخاذ قرار حاسم بتجنبه والابتعاد عنه .

٦. – أحياء الوازع الأخلاقي وتنمية الضمير الداخلي بأن الله رقيب على عباده حسيب لهم فيما يأتون من أعمال وتذكيرهم بالحديث الشريف (من غشنا فليس منا).

٧. – تفعيل دور مجالس الآباء والأمهات مع المدرسين والإدارة وتبادل المعلومات وتعزيز الثقة بين البيت والمدرسة من اجل التخفيف والحد من انتشار السلوكيات الخاطئة لدى أبنائنا الطلبة والتخلص منها .

ثالثا/ غياب الطلاب وهروبهم :

يمثل المجتمع الطلابي مجتمعاً متميزاً نظرا لتركيبته المتميزةً لأفراده الذين تربطهم علاقات خاصة وتجمعهم أهداف موحدة في ظل مجتمع تربوي تحكمه أنظمة وقوانين تنظم مسيرة العمل داخله ، وعلى الرغم من ذلك فقد زخر هذا المجتمع بالكثير من المشكلات المختلفة التربوية والتعليمية التي اقلقت مضاجع المسئولين والتربويين ومن تلك المشكلات مشكلة التأخر الدراسي ومشكلة السلوك العدواني والتمرد والجنوح والانطواء والغياب والتأخر الصباحي ، وغيرها من المشكلات المؤثرة في حياة الطالب والتي قد تؤثر سلباً في مسيرته الدراسية

وتعتبر مشكلة الغياب والهروب من أهم المشكلات التي يعاني منها المجتمع المدرسي ، وذلك لما لها من تأثير سلبي على حياة الطالب الدراسية وسبباً في كثير من إخفاقا ته التحصيلية وانحرافاته السلوكية، وهذا ما أشغل بال المسئولين والمربين الذين أخذوا على عاتقهم دراسة هذه المشكلة والتعرف على أسبابها ووضع البرامج لعلاجها والقضاء على آثارها ٠

طبيعة المشكلة :

يعني غياب الطالب عن المدرسة هو عدم تواجده بها خلال الدوام الرسمي أو جزء منه ، سواءً كان هذا الغياب من بداية اليوم الدراسي ، أي قبل وصوله للمدرسة أو كان بعد وصوله للمدرسة والتنسيق مع بعض زملائه حول الغياب ، أو حضوره للمدرسة والانتظام بها ثم مغادرته لها قبل نهاية الدوام دون عذر مشروع ٠ وإذا كان غياب الطالب في بعض الأحيان بسبب مقبول لدى أسرة الطالب كالغياب لأجل مهام منزلية بسيطة أو بسبب عوامل صحية يمكن التغلب عليها أ و، بسبب عوامل أخرى غير ذات تأثير قوي ولكن يجدها الطالب فرصة للغياب ، فإن ذلك لا يعتبر مقبولاً من ناحية تربوية لأن تلك الظروف الخاصة يمكن التغلب عليها ومواجهتا بحيث لا تكون عائقاً في سبيل الحضور إلى المدرسة ٠

الأسباب والدوافع :

يرجع غياب والطالب وهروبه من المدرسة لأسباب وعوامل عدة منها ما يعود إلى الطالب نفسه ومنها ما يعود للمدرسة ومنها ما يعود لأسرته ومنها عوامل أخرى غير هذه وتلك ، وسنتطرق في الأسطر التالية لأهم تلك الأسباب والدوافع التي قد تكون وراء غياب الطالب وهروبه من المدرسة :

أولاً : العوامل الذاتية :

وهي عوامل تعود للطلب نفسه وتتمثل في :

١- لشخصية الطالب وتركيبته النفسية بما يمتلكه من استعدادات وقدرات وميول تجعله لا يتقبل العمل المدرسي ولا يقبل عليه ٠
٢- الإعاقات والعاهات الصحية والنفسية الملازمة للطالب والتي تمنعه عن مسايرة زملائه فتجعله موضعاً لسخريتهم فتصبح المدرسة بالنسبة له خبرة غير سارة مما يدفعه إلى البحث عن وسائل يحاول عن طريقها إثبات ذاته.
٣- عدم قدرة الطالب على استغلال وتنظيم وقته وجهل أفضل طرق الاستذكار، مما يسبب له إحباطاً و إحساسا بالعجز عن مسايرة زملائه تحصيلياً ٠
٤- الرغبة في تأكيد الاستقلالية وإثبات الذات فيظهر الاستهتار والعناد و كسر الأنظمة والقوانين التي يضعها الكبار(المدرسة والمنزل) والتي يلجأ إليها كوسائل ضغط لإثبات وجوده ٠
٥- ضعف الدافعية للتعلم وهي حالة تتدنى فيها دوافع التعلم فيفقد الطالب الاستثارة ومواصلة التقدم مما يؤدي إلى الإخفاق المستمر وعدم تحقيق التكيف الدراسي والنفسي ٠

ثانياً : العوامل لمدرسية :

وهي عوامل تعود لطبيعة الجو المدرسي و النظام القائم والظروف السائدة التي تحكم العلاقة بين عناصر المجتمع المدرسي مثل :

١- عدم سلامة النظام المدرسي وتأرجحه بين الصرامة والقسوة وسيطرة عقاب كوسيلة للتعامل مع الطلاب أو التراخي والإهمال وعدم توفر وسائل الضبط المناسبة.

٢- سيطرة بعض أنواع العقاب بشكل عشوائي وغير مقنن مثل تكليف الطالب بكتابة الواجب عدة مرات والحرمان من بعض الحصص الدراسية والتهديد بالإجراءات العقابية ٠٠٠الخ

٣- عدم الإحساس بالحب والتقدير والاحترام من قبل عناصر المجتمع المدرسي حيث يبقى الطالب قلقاً متوتراً فاقداً الأمن النفسي

٤- إحساس الطالب بعدم إيفاء التعليم لمتطلباته الشخصية والاجتماعية ٠

٥- عدم توفر الأنشطة الكافية والمناسبة لميول الطالب وقدراته واستعداداته التي تساعده في خفض التوتر لديه وتحقيق المزيد من الإشباع النفسي

٦- كثرة الأعباء والواجبات ، خاصة المنزلية التي يعجز الطالب عن الإيفاء بمتطلباتها ٠

٧- عدم تقبل الطالب والتعرف على مشكلاته ووضع الحلول المناسبة لها مما أوجد فجوة بينه وبين بقية عناصر المجتمع المدرسي فكان ذلك سبباً في فقد الثقة في مخرجات العملية التعليمية برمتها واللجوء إلى مصادر أخرى لتقبّله

ثالثا : العوامل الأسرية :

وتتمثل في طبيعة الحياة المنزلية والظروف المختلفة التي تعيشها والروابط التي تحكم العلاقة بين أعضائها ، ومما يلاحظ في هذا الشأن ما يلي :

١- اضطراب العلاقات الأسرية وما يشوبها من عوامل التوتر والفشل من خلال كثرة الخلافات والمشاجرات بين أعضائها مما يشعر الطالب بالحرمان وفقدان الأمن النفسي ٠

٢- ضعف عوامل الضبط و الرقابة الأسرية بسبب ثقة الوالدين المفطرة في الأبناء أو إهمالهم و انشغالهم عن متابعتهم الذين وجدوا في عدم المتابعة فرصة لاتخاذ قراراتهم الفردية بعيدا عن عيون الآباء ٠

٣- سوء المعاملة الأسرية والتي تتأرجح بين التدليل والحماية الزائدة التي تجعل الطالب اتكالياً سريع الانجذاب وسهل الانقياد لكل المغريات وبين القسوة الزائدة والضوابط الشديدة التي تجعله محاطاً بسياج من الأنظمة والقوانين

المنزلية الصارمة مما يجعل التوتر والقلق هو سمة الطالب الذي يجعله يبحث عن متنفس آخر بعيد عن المنزل والمدرسة .

٤- عدم قدرة الأسرة على الإيفاء بمتطلبات واحتياجات المدرسة ، وحاجات الطالب بشكل عام ، مما يدفع الطالب لتعمد الغياب منعاً للإحراج ومحاولة للبحث عما يفي بمتطلباته .

رابعاً : عوامل أخرى :

وتتمثل في غير ما ذكر أعلاه ومن أهمها :

١- جماعة الاصدقاء وما يقدمه أعضاؤها للطالب من مغريات تدفعه لمجاراتهم والانصياع لرغباتهم في الغياب والهروب من المدرسة وإشغال الوقت قضاء الملذات الوقتية .

٢- عوامل الجذب المختلفة التي تتوفر للطالب وتصبح في متناول يده بمجرد خروجه من المنزل مثل الأسواق العامة وشواطئ البحر وأماكن التجمع ومقاهي الإنترنت والكازينوهات .

البرنامج العلاجي:

على الرغم من التأثير السلبي لغياب الطالب وهروبه من المدرسة على الطالب نفسه وعلى أسرته والمجتمع بشكل عام ، إلا أن تأثيره على المدرسة أكثر وضوحاً ، ذلك أنه عامل كبير يساهم في تفشي الفوضى داخل المدرسة والإخلال بنظامها العام .

فتكرار حالات الغياب والهروب من المدرسة وبروزها كظاهرة واضحة في مدرسة ما يسبب خللاً في نظام المدرسة وتدهور مستوى طلابها التعليمي والتربوي ، خاصة في ظل عجز المدرسة عن مواجهة مثل هذه المشكلات (وقاية وعلاجاً)

ومن هنا فعلى المدرسة أن تكون قادرة على اتخاذ الإجراءات الإدارية

والتربوية المناسبة لعلاج مشكلة الغياب والهروب ، وجادّة في تطبيقها والحد من خطورتها والتي قد تتجاوز أسوار المدرسة إلى المجتمع الخارجي فتظهر حالات السرقة والعنف وإيذاء الآخرين والتخريب والاعتداء على الممتلكات العامة وكسر الأنظمة ، وما إلى ذلك من مشكلات تصبح المدرسة والمنزل عاجزين عن حلّها ومواجهتها ، ومن أهم ما يمكن أن تقوم به المدرسة في هذا المجال :

أولاً : الإجراءات الفنية :

١- دراسة المشكلات الطلابية الحقيقية والتعرف على أسبابها مع مراعاة عدم التركيز على أعراض المشكلات وظواهرها وإغفال جوهرها ، واعتبار كل مشكلة حالة لوحدها متفردة بذاتها ٠

٢- تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق مزيد من التوافق النفسي والتربوي للطلاب عن طريق :

أ- تهيئة الفرص للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن ٠

ب- الكشف عن قدرات وميول واستعدادات الطلاب وتوجيهها بشكل جيد.

ت- إثارة الدافعية لدى الطلاب نحو التعليم بشتى الوسائل ٠

ث- تعزيز الجوانب الإيجابية في شخصية الطالب والتعامل بحكمة مع الجوانب السلبية ٠

ج- الموازنة بين ما تكلف به المدرسة طلابها وما يطيقون تحمله.

ح- إثارة التنافس والتسابق بين الطلاب وتشجيع التعاون والعمل الجماعي بينهم ٠

٣-خلق المزيد من عوامل الضبط داخل المدرسة عن طريق وضع نظام مدرسي مناسب يدفع الطلاب إلى مستوىً معين من ضبط النفس يساعد على تلافي المشكلات المدرسية وعلاجها ، مع ملاحظة أن يكون ضبطاً ذاتياً نابعاً من الطلاب أنفسهم وليس ضبطاً عشوائياً بفرض تعليمات شديدة بقوة النظام وسلطة القانون ٠

٤- دعم برامج وخدمات التوجيه والإرشاد المدرسي وتفعيلها وذلك من أجل مساعدة الطلاب لتحقيق أقصى حد ممكن من التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي وإيجاد شخصيات متزنة من الطلاب تتفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي وتستغل إمكاناتها وقدراتها أفضل استغلال .

٥- توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة لخلق المزيد من التفاهم والتعاون المشترك بينها حول أفضل الوسائل للتعامل مع الطالب والتعرف على مشكلاته ووضع الحلول المناسبة لكل ما يعوق مسيرة حياته الدراسية والعامة .

ثانياً : الإجراءات الإدارية :

١- وضع نظام واضح للطلاب لتعريفهم بالنتائج الوخيمة التي تعود علهم بسبب الغياب والهروب من المدرسة ، مع توضيح الإجراءات التي تنتظر من يتكرر غيابه من الطلاب وأن تطبيق تلك الإجراءات لا يمكن التساهل فيه أو التقاضي عنه .

٢- التأكيد على ضرورة تسجيل الغياب في كل حصة عن طريق المعلمين وأن يتم ذلك بشكل دقيق وداخل الحصص دون الاعتماد بشكل كامل على عر فاء الفصول الذين قد يستغلون علاقاتهم بزملائهم .

٣- المتابعة المستمرة لغياب الطلاب وتسجيله في السجلات الخاصة به للتعرف على من يتكرر غيابه منهم ، وتتم المتابعه بشكل يومي مع التأكد من صحة المبررات التي يحضرها الطالب من ولي أمره أو الجهات الأخرى كالتقارير الطبية ومحاضر التوقيف وما شابه ذلك وليكن ذلك عن طريق أحد الإداريين لإعطائه صفة أكثر رسمية .

٤- تحويل حالات الغياب المتكررة إلى المرشد الطلابي لدراستها والتعرف على أسبابها ودوافعها ووضع البرامج والخدمات

التوجيهية والإرشادية المناسبة لمواجهة تلك المشكلات وعلاجها .

٥- إبلاغ ولي أمر الطالب بغياب ابنه بشكل فوري وفي نفس يوم الغياب وحبذا لو يتم ذلك خلال الحصة الأولى أو الثانية على أقص حد لكي يكون على بينة بغياب ابنه وبالتالي إمكانية متابعته للتعرف على حالته والتأكيد علي ولي الأمر بضرورة الحضور إلى المدرسة لمناقشة الحالة .

٦- التأكيد على الطالب الغائب بالالتزام بعدم تكرار الغياب وكتابة التعهدات الخطية عليه وعلى ولي أمره مع التأكيد بتطبيق اللوائح في حالة تكرار الغياب .

٧- اتباع إجراءات اشد قسوة لمن يتكرر غيابه وهروبه من المدرسة كالحرمان من حصص التربية الرياضية أو المشاركة في الحفلات المدرسية والزيارات الخارجية.

٨- تنفيذ التعليمات والتنظيمات التي تضمنتها اللائحة الداخلية لتنظيم المدارس والتي تنص على بعض احراءات التي يلزم العمل بها عند التعامل مع حالات الغياب .

٩- ومهما يكن من أمر فإنه لا يمكن أن تنجح المدرسة في تنفيذ إجراءاتها ووسائلها التربوية والإدارية لعلاج مشكلة غياب الطلاب وهروبهم إذا لم تبد الأسرة تعاوناً ملحوظاً في تنفيذ تلك الإجراءات ومتابعتها ، وإذا لم تكن الأسرة جدّية في ممارسة دورها التربوي فسيكون الفشل مصير كل محاولات العلاج والوقاية

رابعا :السلوك العدواني:

وهو سلوك مقصود قد ينتج عنه أذى يصيب إنساناً أو حيواناً أو تحطيماً للأشياء أو الممتلكات. ويعبّر الطفل عن هذا السلوك بأساليب متعددة قد تكون بدنية أو لفظية، وقد تكون مباشرة أو غير مباشرة، ويبدأ هذا السلوك عند الأطفال عادة في السنين الأولى ولكن بشكل نسبي فقد تجده عند البعض واضحاً وعند البعض الآخر لايظهر إلا من خلال مواقف معينة ثم يتناقص تدريجيّاً إلى أن يصل إلى المرحلة الابتدائية فيزداد سلوكه العدواني نتيجة التقائه بأطفال مثله.

ـ ومن أهم الأسباب التي تثير العدوان لدى الأطفال:

أ. التوترات النفسية والانفعالية الناتجة من الضغوط الأسرية.

ب. الإحباط والفشل في إشباع الحاجات.

ت. تقليده أو تأثره بنموذج من السلوك العدواني الذي يصدر من الأشخاص الذين يعجب بهم سواء أكانوا صغاراً أو كباراً، وقد يكون ذلك النموذج ناتجاً عن مشاهدة التلفاز أو قراءة قصة وتأثره بشخصياتها.

ث. عدم محاسبة الوالدين للطفل عند قيامه بأول سلوك عدواني.

ج. محولة إثارة الآخرين ونيل إعجابهم.

ـ أساليب علاج السلوك العدواني لدى الأطفال:

أ. إشباع الحاجات الأساسية للطفل ومتابعة شؤونه كافة.

ب. العناية بالنواحي النفسية للطفل.

ت. متابعة دوافع السلوك العدواني ومحاولة توجيهه بشكل إيجابي.

ث. مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال وعدم التمييز فيما بينهم.